ويلوا الله ورسوله والمؤمنون • ولا لنفيه عنهم كذا عرفوه في البديع •
وعرفوه في الاصول بتسليم الدليل مع بقاء النزاع وبيانه هنا ان يقال
صحيح ان الاعز يخرج الاذل كما قلتم لكن الله ورسوله والمؤمنون
هم الاعز المخرجون • وانتم الاذل المخرجون • فالدليل وهو كون
الاعز يخرج الاذل مسلم ولكن النزاع بين الله والمنافقين في المقصود
به وهذا ادق من الاول **النوع الخامس والسبعون** :.
المطابقة هذا النوع من زيادتي وهي الجمع بين متقابلين
في الجملة ويكون بلفظين من نوع • اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم
رقود • او فعلين نحو يحيي ويميت • او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت • او نوعين نحو او من كان ميتا فاحييناه • ويكون مثبتا
كما ذكر ومنفيا نحو لا تخشوا الناس واخشوني ولكن اكثر الناس لا يعلمون
ويلحق به اشداء على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة مسببة عن اللين
ومنها نوع يخص باسم المقابلة • وهو ان يوتى بمعنيين متوافقين
او اكثر ثم بما يقابل ذلك على الترتيب نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
ونحو يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر • ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم
الخبائث • ونحو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
واما من بخل واستغنى • وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فان المراد
باستغنى انه زهد فيما عند الله كانه مستغن عنه فلم يتق او استغنى
بشهوات الدنيا عن نعيم الاخرة فلم يتق **النوع السادس والسبعون**
المناسبة هذا النوع من زيادتي • وهو ذكر الشيء وما يناسبه ويسمى
ايضا مراعاة النظير • نحو والشمس والقمر بحسبان **ومنه** نوع يسمى تشابه
الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير • فان الذي لا تدركه الابصار
يناسبه اللطيف • والذي يدرك يناسبه الخبير **ومنه** ان تعذبهم
فانهم عبادك الاية قال الطيبي يتوهم خفي هذا القسم لان قوله وان

تغفر

تغفر لهم يوهم ان الفاصلة الغفور الرحيم لكن التقدير ان تغفر لمن
يستحق العذاب فالمناسب له العزيز الحكيم الذي ليس فوقه احد يرد
عليه حكمه • ويعلم الحكمة فيما يفعله وان خفيت **ويحكى** ان اعرابيا
سمع قاريا يقرا فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله
غفور رحيم فانكره ولم يكن قرا القران وقال ان كان هذا كلام الله
٢ فلا يقول كذا الحكيم لا يذكر الغفران عند الزلل لانه اغراء عليه **ومنه**
نوع يسمى المشاكلة • وهو ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته وهذا
نوع مهم ينبغي اتقانه لانه كثير في القران نحو تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك فاطلاق النفس على الله لمشاكلة ما قبله **وكذا** قوله انما
نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم • ومكروا ومكر الله • وجزاء سيئة سيئة مثلها
و قد يذكر بلفظ غيره لتقدير وقوعه في صحبته نحو صبغة الله فهو مصدر
مؤكد لامنا بالله اي تطهير الله لان الايمان يطهر النفس • والاصل ان النصارى
كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية • ويقولون انه
بينة تطهير لهم فعبر عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة بهذه القرينة
النوع السابع والسبعون المجانسة هذا النوع من
زيادتي ويطلق عليه الجناس • وهو تشابه اللفظين • واقسامه
كثيرة • والف فيها الصلاح الصفدي تاليفا • ونذكر منها ما وقع في
القران **الاول** التام وهو ان يتفق اللفظان في انواع الحروف واعدادها
ها وهيئاتها وترتيبها • ثم ان كانا من نوع كاسمين فهو مماثل نحو ويوم
تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة **او** من نوعين سمي
مستوفى نحو واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر فاذا
الاولى شرطية وهي اسم • والثانية فجائية وهي حرف **الثاني** الناقص
وهو ان يختلفا في العدد نحو والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ
المساق **الثالث** اللفظي وهو ان يتفقا لفظا ويختلفا خطا نحو
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **الرابع** المضارع وهو ان يختلفا

Copyright © King Saud University